

## شرح ) منظومة أصول الفقه وقواعد( للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

الرجل تقول صه المرأة صه الاثنين صه الجمع صح هل اقول صه ولا صهي في تفصيل اي نعم ان كنت اريد ان يسقط مطلقا اقول صحيف يمكن ان كنت اريد ان اسكت عن شيء معين اقول صح - 00:00:00

تمام طيب وهك من هذى الاصول جملة يعني من هذه الاصول اذا من التبعيض يعني انا لم نأتى بجميع الاصول ارجو بها عالي الجنان نزلا يعني اسأل الله بها عالي الجنان اي العالى منها وهي الفردوس اسأل الله ان يجعلني واياكم منها من اهلها - 00:00:22 وقوله عالي حذفت الياء هنا من اجل النظم والا كان الواجب ان يقال عاليها والجنان جمع جنة وهي دار الخلد التي اعدها الله للمتقين وقوله نزلا اي منزلة او ضيافة - 00:00:48

ثم قال قواعدا من قول اهل العلم قواعدا ولا قواعد وعلاقة قواعد لانها لا تتصح لكن صرفت من اجل النظم قواعدا. ولهذا قال ابن مالك رحمة الله والاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف - 00:01:08

قواعد من قول اهل العلم وليس لي فيها سوى ظنهم يعني ما جئت بها من كيسى انما اتيت بالنظر والكلام لاهل العلم فالفضل فيهم في هذه القواعد لله عز وجل ثم لاهل العلم الذين سبقونا - 00:01:34

والله اعلم نعم ايه تحفة حفظه احسن نعم ان شاء الله سمارة رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين قال القواعد والاصول هذا عنوان - 00:01:50

لما سيدذكر بعد من القواعد والاصول الفقهية والاصولية. وقد مر بنا الفرق بين القواعد الفقهية والقواعد الاصولية بان القواعد الاصولية تبحث في في الادلة في ادلة الاحكام والقواعد الفقهية في نفس الاحكام - 00:02:19

تكون قواعد تجمع مسائل جزئية من الفقه. لا من ادلة الفقه. يقول المؤلف فالدين جاء لسعادة البشر والانتفاء الشر عنهم والظرر هذا هو القاعدة الاساسية للدين الاسلامي انه جالس عادة البشر - 00:02:43

ليس في الدين فقط؟ ليس في الآخرة فقط بل هو في الآخرة والاولى قال الله عز وجل من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة هذا - 00:03:06

سعادة الدنيا ولنجزينهم اجرهم بحسن ما كانوا يعملون. هذا سعادة الآخرة وهذه القاعدة اخذ منها العلماء مسائل كثيرة منها ما زعمه بعض الاصوليين من الاصل الخامس وهو المصالح المرسلة التي يسمونها المصالح المرسلة - 00:03:22

والحقيقة ان هذا الاصل لا يخرج عن بقية الاصول لان هذه المصالح ان شهد الشرع لها بالصحة فقد ثبتت بالشرط الكتاب والسنة وان لم يشهد بها صحيح وان لم يشهد لها بالصحة فليست مصالحة - 00:03:54

وان زعم قائلوها انها مصالح مثل ذلك لو قال قائل نحن اذا لان عيادة لمناسبة المراجعة مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم كان في ذلك مصالحة وهو ان المسلمين يتذكرون هذه المناسبة العظيمة - 00:04:18

عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وفرض الصلوات الخمس عليه ومكالمة الرب عز وجل فهو مناسبة عظيمة ينبغي ان يكون لها في حياتنا دور نذكرها كل سنة - 00:04:48

هكذا يقول مثلا بناء على ايش؟ على المصالح المرسلة لان الدين جاء لسعادة البشر نقول له ما ادعية انه مصالحة فليس بمصالحة ما ادعية انه مصالحة بل اسم مصالحة لاننا نعلم انه لو كان مصالحة - 00:05:06

لبقاء الدين به فلما لم يجيء به الدين علم ان دعوى انه مصالحة ما هو الا وهم وخيال ففهمتم؟ اذا الى اي شيء نرجع في تحقيق

المصالح والمفاسد الى الشرع الى الكتاب والسنة - 00:05:28

لا الى الذوق ولا الى الرأي ولا الى الخيال نرجع الى الكتاب والسنة ونعلم ان ما امر به فهو مصلحة ومنه عنده فهو مفسدة والغاية من المأمورات والغاية من ترك المحظورات هو السعادة - 00:05:51

ولهذا قال لسعادة البشر طيب سعادة البشر هل يخرج من ذلك الجن لان الجن ليسوا بشرًا بدليل قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبياً وصراً والجن لم يخلقوا من الماء وانما خلقوا - 00:06:11

من النار فالجواب ان الجن لم يبعث اليهم رسول على وجه التكليف بالرسالة اليهم وانما ربما يأخذون من بعض الشرائع ما يأخذون كما كما يدل على ذلك قوله تعالى عن الجن اننا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى - 00:06:34

مصدقاً لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم فان هذا يدل على انهم كانوا يتبعون بشريعة موسى لكن موسى لم يرسل اليهم والدليل على انه لم يصل اليهم قوله صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث الى قومه خاصة - 00:07:02

والجن ليسوا من قوم وبعثت الى الناس عام فاذا قال قائل هل كلمة البشر تخرج الجن فالجواب لا لا تخرجوا الجن بالنسبة لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم لان رسالته جاءت لسعادة لهم ايضاً - 00:07:23

فان القول الصحيح ان صالح الجن يدخلون الجنة وله ادلة منها قوله تعالى في نساء اهل الجنة لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان ومنها عموم قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه - 00:07:44

جنتان مع ان الخطاب في السورة كلها لمن الجن والانسان فنقول اذا شرع محمد صلى الله عليه وسلم جاء لسعادة الجن كما انه جاء لسعادة البشر الانسان ولا يستثنى من ذلك احد - 00:08:13

وفي سورة الجن ما يدل على ان منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وان منهم المسلمون ومنهم مقاسته وقوله والانتفاع الشر عنهم والظرر هذى ربما نجعلها قاعدة مستقلة وهي انتفاء انتفاء الضرب - 00:08:36

الشريعة الاسلامية الضرر مدفوع ومرفوع الضرر في الشريعة الاسلامية مدفوع ومرفوع والفرق بين قولنا مدفوع ومرفوع ان المدفوع يكون قبل نزوله والمرفوع يكون بعد نزوله فالشرع لا يمكن ان يقر ضرراً - 00:08:57

بل ينفي الضرر مهما كان. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار وقال صلى الله عليه وسلم من ضار الله به اذا لا ضرر في الاسلام لا ضرر في الاسلام - 00:09:25

ويتفرع على هذه القاعدة قواعد كثيرة منها مثلاً لو كان لك جار وصار يؤذيك بالصوت صوت الاغاني والمزامير والمعازف او كان يؤذيك بالدقة او كان حول جدارك شجرة يسقيها يضرك - 00:09:45

يسقيها فهلك الحق في مطالبه برفع ذلك نعم لك الحق بمطالبه برفع ذلك لانه لا ظرر يا ترى حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يمكن جار جاره ان يغرس خشبة او قال خشبها - 00:10:14

في جداره ولهذا نقول ان الجار لا يجوز ان يتعدى على جاره باذية ولا بضرر طيب من انتباه الشر والضرر ما يكون ادنى من ذلك اذا اكل الانسان بصلة او ثوماً - 00:10:38

فهل يمكن من دخول المساجد لا لا يمكن دفعاً لاي شيء؟ لاذيته دفعاً لاذيته هذه الاذية ربما تحدث ظرراً وربما لا تحدث اذا كانت الرائحة الكريهة قوية فانها تحدث ظرر لان الذين سيصلون - 00:11:04

سوف يشوش عليهم. تشوش عليهم هذه الرائحة حتى ان بعض الناس اذا صفت الى جنبه من اكل هذا الثوم او البصل قطع صلاته وذهب الى الجانب الثاني يقول انا لا استطيع - 00:11:28

ان ابقى عند الى جنب هذا الرجل اذا يمنع من اراد دخول المساجد وفيه رائحة البصل والثوم حتى انه في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا يخرجونه من المسجد الى البقيع - 00:11:48

يبعدونه لئلا يتأنى الناس برائحته طيب لو جمعك المكان مع اناس يشربون الدخان معروفة انه حرام ومعروفة انه ضار وخانق لكثير من الناس واراد احدهم ان يشرب في هذا المكان - 00:12:05

هل الشرع ينهاه عن ذلك ويمنعه. نعم يمنعه ولنا الحق في ان نمنعه ولو بالقوة اذا كنا نستطيع ذلك الا اذا كان المكان له فننادر  
لماذا لان في هذا ظررا - 00:12:37

دينها او بدنيا لها كالاهما دينها لانه سيوقعون في في معصية لان حاضر المعصية كالعصي كما قال تعالى وقد نزل عليكم الكتاب ان  
اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثله - 00:12:57

الضرر البدني ظاهر كثير من الناس وخصوصا الذي لم يتمرن على حضور شارب الدخان ينخنق انخفا شديدا ويضرر بذلك نقول  
هذا منوع شرعا لان الدين الاسلامي جاء بانتفاء من تبعها - 00:13:20

وهذه القاعدة لها امثلة كثيرة جدا الغاء ما يؤذى في الطرق القى ما يلقي ما يؤذى بالطرق حرام من شوك او مسامير او زجاج او  
قشور موز او غيره حتى ان العلماء قالوا لو وضع قشور - 00:13:46

بطيخ او موز او ما اشبه ذلك ثم عثر به انسان فتلاف فعليه ضمان يجب تجب عليه ضمان يجبر عليه الديك كاملة والكافرة واذا عثر به  
حيوان كالبعير مثلا وانكسر فعليه ضمان هذا البعير - 00:14:10

لان الضرر منوع ممنوع شرعا. طيب لو ان شخصا بنى الى جنبك بيتك وجعل له بروجاتي يكشفن بيتك فهذا ظرر او غيرها لانه  
سيعني من كمال الاستمتاع بالبيت لا صدم ان لا تستطيع النساء ان تخرج الى الحوش - 00:14:32

ولا يستطيع الانسان ان يعمل اشياء في بيته لا يحب ان يطلع عليه الناس فيمنع من هذه الفروقات الا ان يجعل حائلا يمنع من  
المشاركة - 00:15:07